13-الحوض من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحوض قال الرازيون مما ادركوا عليه جماعة علماء اهل السنة والجماعة والحوض المكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم حقا الشرح ومما ادركوا عليه جماعة علماء اهل السنة والجماعة ان الحوض المكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم حق - 00:00:00

الاحاديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التوتر دعواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابيا. ذكر ذلك الحافظ في الفتح وقال منهم في الصحيحين ما يليق على العشرين وفي غيرهما بقية ذلك - 00:00:24

الجزء الحادي عشر اربع مئة سبعة وستين انظر صحيح البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض وفتح الباري الجزء الحادي عشر اربعمائة ثلاثة وستين وصحيح مسلم في الفضائل باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

وشرحا نووي عليه الجزء الخامس عشر والصفحات ستين سبعة وستين ثمانية وستين فمنها ما رواه البخاري ومسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:00

ان قدر حوضي كما بين ايلة الى صنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء. اخرجه البخاري ومسلم ولهما عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتوهم اختل جودوني فاقول اصحابي - 00:01:14

فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك وروى الامام احمد عن انس ابن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاة فرفع رأسه مبتسما اما قال لهم واما قالوا له لم ضحكت - 00:01:37

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال لهم هل تدرون ما الكوثر قال الله ورسوله اعلم. قال هو نهر اعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير - 00:01:54

ترد عليه امتي يوم القيامة اليته عدد الكواكب يخترج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي يقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك. رواه احمد وسنده على شرط مسلم - 00:02:14

ورواه مسلم ولفظه هو نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض تجد عليه امتي يوم القيامة. والباقي مثله ومعنى ذلك انه يشكب فيه ميزابان من ذلك الكوثر الى حوض - 00:02:31

والحوض في العرصات قبل الصراط لانه عنه ويمنع منه اقوام قد ارتدوا على اعقابهم ومثل هؤلاء لا يجاوزون الصراط وروى البخاري ومسلم عن جندب ابن عبدالله البجلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض - 00:02:47

والفرط الذي يسبق الى الماء وروى البخاري عن سهل بن سعد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطتكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا - 00:03:08

ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل؟ فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فاقول انه من امتي فقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:03:23

فقال سحقا سحقا لمن غير بعدي رواه البخاري ومسلم سهقا اي بعدا فمن انكره فاقلق به ان يحال بينه وبين وروده يوم العطش الاكبر

فرع قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:47
ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة. حديث حسن او صحيح رواه الترمذي وغيره ورواه الطبراني في الكبير والبخاري في التاريخ وابن ابي عاصم في السنة - 00:04:06
كلهم من طريق الحسن عن سمرة مرفوعا به وفي سماع الحسن من سمرة خلاف الا ان للحديث شواهد كثيرة لذا قال الالباني في الصحيحة وجملة القول ان الحديث بمجموع طرقه حسن او صحيح - 00:04:26
انتهى وانظر الفتح الجزء الحادي عشر اربعمائة سبعة وستين ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واحلاها واكثرها واردا جعلنا الله منهم بفضله وكرمه واما ما ذكره بعض العلماء من استثناء النبي صالحا صلى الله عليه وسلم - 00:04:42
وان حوضه ضرع ناقته ففير صحيح وما ورد فيه الا حديث موضوع لا تقوم به حجة قال في هامشه اخرجه العقيلي في الضعفاء الجزء الثالث اربعة وستين وضاعفه ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا حديث موضوع لا اصل له - 00:05:04
وذكره الذهبي في الميزان وقال موضوع انتهى والصواب ان صالحا عليه السلام كغيره من الانبياء له حوض والله اعلم فرع في صفة الحوض والذي يتلخص من الاحاديث الواردة بصفة الحوض انه حوض عظيم - 00:05:22
ومورد كريم يمد من شراب الجنة من نهر الكوثر الذي هو اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك وهو في غاية الاتساع عرضه وطوله سواء - 00:05:42
كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وفي بعض الاحاديث انه كلما شرب منه وهو في زيادة واتساعا وانه ينبت في خلاله من المسك والرضراد من اللؤلؤ وقضبان الذهب ويثمر الوان الجواهر - 00:05:58
فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء جعلنا الله من اهله بفضله وكرمه فرع العلامة ابو عبدالله القرطبي رحمه الله في التذكرة واختلف في الميزان والحوض ايهما يكون قبل الاخر ثقيل الميزان وقيل الحوض - 00:06:14
قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم يقدم قبل الميزان والصراط قال ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب كشف علم الاخرة - 00:06:34
حكى بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد الصلاة وهو غلط من قائله قال القرطبي هو كما قال ثم قال القرطبي ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض - 00:06:53
بل في الارض المبدلة ارض بيضاء كالفضة لم يسفى فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط تظهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى فقاتل الله المنكرين لوجود الحوض - 00:07:06
واخلق بهم ان يحال بينهم وبين وروده يوم العطش الاكبر - 00:07:22